

هجوم شرس من الزنديق تركي الحمد على صحيح البخاري

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فقد قال تركي الحمد في تغريدة له في تويتر في ٢٧/٣/٢٠١٤ هـ:

قبل أن تنتقد الصور المسيئة لرسولنا الكريم، عليه السلام، علينا أن ننتقد تراثنا الذي وفر المادة الحية لهذه الرسومات، وأولها صحيح البخاري من خلال هذا الكتاب، ومقارنته بالقرآن الكريم، أجد أنه يتناقض معه تماما.

أقول معلقا على هذه التغريدة التافهة:

١/ التغريد في اللغة اسم الأصوات الطيور، وأصوات الطيور منها ما هو حسن كأصوات العصافير والحمام والدجاج ومنها ما هو قبيح كاصوات البوم والغربان، وقبل أيام قليلة انتشر خبر رسوم فيها إساءة لجناب خاتم الأنبياء والمرسلين عليه افضل الصلاة وأتم التسليم حصل على إثرها استنكار لهذه الرسوم على مستوى بعض الحكومات والأفراد منها حكومة المملكة العربية السعودية، وأما صاحب التغريدة البرمية الغرابية فكانت مشاركته إزاء هذه الرسوم الهجوم على التراث الإسلامي وفي مقدمته صحيح البخاري وأنه الأولى بالانتقاد لأن هذا الكتاب بز عمه يتناقض مع القرآن، وقبل عدة سنوات حصل من بعض السفهاء في الدانمارك نشر رسوم ساخرة من الرسول الكريم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكذا إخراج فلم ساخر منه في أمريكا وقد كتبت في ذلك كلمة بعنوان (لن يضر السحاب في السماء نباح الكلاب التي تحميها الديمقراطية الزائفة) نشرت في ٧/١١/٢٠١٤ هـ.

٢ قال الله عز وجل: (فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)، وقال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة

الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) رواه البخاري (٦١٢٠)،
وهو الحديث العشرون من الأربعين النووية

٣/ القرآن وحي من الله متعبد بتلاوته والعمل به والسنة وحي من
الله متعبد بالعمل بها قال الله عز وجل: (وما ينطق عن الهوى [٣]
إن هو إلا وحي يوحى) وقال: (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة و
علمك ما لم تكن تعلم) والحكمة هي السنة، وقال: (وما أتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال: (وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم
ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضللا مبينا) وقال: (يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم).

ومن زعم أن الحجة في القرآن وحده وأنه لا يحتج بالسنة يقال له
إن الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ولا يتحقق الإتيان
بها إلا بالسنة التي بينت أوقات الصلوات الخمس وعدد ركعاتها،
وقد قال السيوطي رحمه الله في كتابه (مفتاح الجنة في الاحتجاج
بالسنة) (ص ٥): (اعلموا - يرحمكم الله - أن من العلم كهية
الدواء، ومن الآراء كهية الخلاء، لا تذكر إلا عند داعية
الضرورة، وإن مما فاح ريحه في هذا الزمان، وكان دارسا بحمد
الله تعالى من أزمان، وهو أن قائلًا رافضا زنديقا أكثر في كلامه
ان السنة النبوية والأحاديث المرورية - زادها الله علوا وشرفا - لا
يُحتجّ بها، وأن الحجة في القرآن خاصة، فاعلموا رحمكم الله - أن
من أنكر كون حديث النبي قولا كان أو فعلا بشرطه المعروف في
الأصول - حجة كفر وخرج عن دائرة الإسلام، وحشر مع اليهود
والنصارى، أو مع من شاء الله من فرق الكفرة، وهذه آراء ما كنت
أستحل حكايتها لولا ما دعت إليه الضرورة من بيان أصل هذا
المذهب الفاسد، الذي كان الناس في راحة منه من أعصار).

أقول: ما أشبه الليلة بالبارحة، فإن هذا الزنديق الذي في زمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ جاء بعده على منواله الزنديق تركي الحمد بعد خمسة قرون، تشابهت قلوبهم.

4/ سبق أن كتبت سبع كلمات في بيان زندقة تركي الحمد منها (من أسوأ المفسدين في بلاد الحرمين تركي الحمد) و(زنديق يمشي على الأرض يصف الله بأنه مسكين ويسب الدولة السعودية) و(الزنديق تركي الحمد ثعبان ينفث سمومه في بلاد الحرمين) و(الزنديق المنافق تركي الحمد يستهزئ بالله ويحقد على الدولة السعودية وعلمائها).

٥/ نماذج من زندقته التي اشتمل عليها كتابه الكراديب:

١_ قوله (ص ٥٠): (دع الله وشانه).

٢_ قوله (ص ٧٨): (الانتحار نصر على الله، في الانتحار تفوت الفرصة على الله أن يختار لك مصيرك).

٣_ قوله (ص ١٢٠): (إبداع الشيوعيين ليس مثله إبداع).

4_ قوله (ص ١٣٧): (قاله والشيطان واحد هنا وكلاهما وجهان لعملة واحدة).

٥_ قوله (ص ١٣٨): (هناك جنة ونار معا، الله وشيطان، نبي وفرعون، وكل في قدر يسبحون).

٦_ قوله (ص ١٨٧): (فنحن لا ندري إلى أي عالم سنكون، وإلى أي حياة أو فناء سنزول).

٧_ قوله (ص ٢٧٤): (وقد يكون ما يسير الدنيا هو القدر أو العيب أو الحتم أو الصيرورة لا ندري).

واسأل الله عز وجل أن يقي بلاد الحرمين من شر الأشرار وكيد
الفجار وان يحفظ عليها أمنها و إيمانها وسلامتها وإسلامها وأن
يوفق ولاة أمرها لكل ما فيه خير الإسلام والمسلمين

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

٥١٤٤٢/٤/١